



أثر الإفصاح على قرارات المستثمرين
في أسهم المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية

إعداد

عبد الله بن ناصر بن ناصر الحمدان

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في محاسبة
البنوك الإسلامية والتمويل

معهد المصرفية الإسلامية والتمويل
الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

مايو ٢٠١٣ م

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الإفصاح في قرارات المستثمرين في أسهم المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية وذلك من خلال دراسة تحليلية وميدانية ومعرفة خصائص المعلومات المتوفرة في السوق المالي والتعرف على الاحتياجات الواقعية للمستثمرين في الأسهم، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوبين هما: الأسلوب النظري، حيث تم من خلاله معرفة طبيعة الإفصاح والعوامل المؤثرة فيه وأثره في الأزمات المالية ومعرفة مصادر معلومات المستثمرين، والأسلوب الميداني حيث اعتمدت هذه الدراسة بالتعرف على أثر المعلومات المفصّل عنها في قرار الاستثمار لأسهم المصارف الإسلامية الأربعة (مصرف الراجحي، بنك الجزيرة، بنك البلاد، مصرف الإنماء)، وقد تم إيضاح دوافع قرارات المستثمرين وقابلية المعلومات للفهم والاستيعاب. وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود ضعف وعي استثماري لدى المتعاملين في الأسهم وعدم قناعتهم بالإفصاح في التقارير المالية للشركات المساهمة، وأن الأخلاق والقيم ذات أثر في كفاءة وجودة سوق الأسهم. كما أوصت هذه الدراسة بعدة وصايا من أهمها ضرورة الاهتمام بالإفصاح في التقارير المالية للمصارف الإسلامية في السوق المالي.

ABSTRACT

This study aims at identifying the effect of disclosure on investors' decisions in shares of Islamic banks in the Kingdom of Saudi Arabia through an analytical and field study, identifying characteristics of information available in the money market as well as determining the actual needs of investors for shares. The study adopted two approaches, the theoretical and practical. Through the use of the theoretical approach the study was able to identify the nature of disclosure, the influencing factors, their effect on financial crises, and the sources of information of investors. The current study utilized the practical approach, to identify the effect of disclosed information on investors' decisions in the shares of four Islamic banks, namely Al Rajhi Bank, Bank Al Jazira, Bank Albilad, Al Inma' Bank. The motives of investors' decision as well as the comprehensibility and understandability of the information have been demonstrated. The study concludes that there is inadequacy of investment awareness of share dealers and their dissatisfaction toward disclosing financial reports of participating companies, and that ethics and conducts influence the adequacy and quality of share markets. The study recommends that disclosure of financial reports in Islamic banks is dully emphasized.

APPROVAL PAGE

The thesis of Abdullah Nasser Alhamdan has been approved by the following:

Younes Soualhi
Supervisor

Umar Mohammed Iris
Internal Examiner

Abdul Rahman Ahmed al-Muharfi
External Examiner

El-Fatih Abdullahi Abdelsalam
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Abdullah Nasser N. Alhamdan

Signature.....

Date

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٣ محفوظة ل: عبدالله بن ناصر بن ناصر الحمدان

أثر الإفصاح على قرارات المستثمرين في

أسهم المصارف الإسلامية في المملكة العربية السعودية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها). بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكاتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يستجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: عبدالله بن ناصر بن ناصر الحمدان

التاريخ:

التوقيع:

أهدى هذا البحث إلى أمي التي بذلت كل حياتها من أجلى في صبر وأناة وأبي
الذي ضحى بكل غالٍ وثمين في سبيل حياتي وتعليمي، إليهما هذا العمل الثمين
— داعياً لهما أن يسكنهما الله فسيح الجنان وأن يغفر لهما
والله على كل شيء قدير.

ولا أنسى فضل إخوتي المخلصين فلهم الجزاء الأوفى من الله.
أمّا زوجتي وأبنائي فلا أنسى فضلهم من الوفاء والعطف مما كان له كلّ الأثر في
تشجيعي وعملي الدؤوب، وصبري وجلدي لتحقيق أثنى وأغلى ما أتمنى.
ولا أنسى كلّ يد حنون أنارت لي الطريق بالبذل والعطاء.

الشكر والتقدير

إن الحمد والشكر لله والصلاة والسلام على رسول الهدى وعلى آله وأصحابه وعنا معهم إلى يوم الدين تسليماً كثيراً أما بعد.

امثالاً لقوله تعالى ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ وسمعاً و طاعةً لقول رسوله صلى الله عليه وسلم: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

فإنني أقدم خالص الشكر وجزيل العرفان إلى أستاذي فضيلة الأستاذ الدكتور يونس صوالحي الذي تولى الإشراف على رسالتي، على توجيهاته وإرشاداته وصبره فقد تعلمت منه الحلم والأناة وسعة الصدر، فجزاه الله كل خير، وبارك الله في علمه، وماله، وأهله، وأن ينفع بعلمه وعمله الإسلام والمسلمين.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأصحاب الفضيلة أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور الفاتح عبدالله عبدالسلام رئيس لجنة المناقشة، والأستاذ الدكتور عمر محمد إدريس الممتحن الداخلي، والأستاذ الدكتور عبدالرحمن أحمد الخارفي الممتحن الخارجي، أشكرهم جميعهم على ملاحظاتهم القيّمة والموفّقة في تقويمهم للبحث.

كما أشكر والدي العزيزة السيدة طرفة بنت عبد الرحمن بن أحمد السعيد، ووالدي الكريم ناصر بن ناصر الحمدان رحمهما الله وغفر لهما وجعل الفردوس من الجنة مثواهما. ولا أنسى زوجتي الفضلى نوال بنت سعد العبيد وأبنائي فلذات كبدي فلهم الشكر والتقدير لما تحملوا من مشاق السفر والغربة، أدعو الله وحده أن يجزل لهم المثوبة في الدنيا والآخرة.

كما أتوجه بالشكر والعرفان للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وعلى وجه الخصوص معهد المصرفية الإسلامية والتمويل، ومركز الدراسات العليا لإتاحة الفرصة لي لإكمال مرحلة الدكتوراه، وإلى أعضاء مكتبة الجامعة على ما قدموه من خدمات قيّمة.

ولله الحمد أولاً وآخراً، وصلى الله على نبينا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تسليماً كثيراً.

محتويات البحث

ب	خلاصة البحث
ج	خلاصة البحث باللغة الانجليزية
د	صفحة الموافقة
هـ	صفحة الإقرار
و	صفحة حقوق النشر
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
س	فهرس الجداول
ص	فهرس الأشكال

١	الفصل التمهيدي
١	مقدمة البحث
١	المقدمة
٣	إشكالية البحث
٤	أسئلة البحث
٥	أهمية البحث
٦	أهداف البحث
٧	فرضيات البحث
٨	منهجية البحث
٩	مجتمع وعينة الدراسة:
٩	الدراسات السابقة

١٩	الباب الأول: طبيعة الإفصاح
٢٠	الفصل الأول: الإطار النظري للإفصاح
٢٠	المبحث الأول: ماهية الإفصاح وأهميته وأهدافه
٢٣	الإفصاح يتضمن معلومات وبيانات
٢٤	يخدم عدة أطراف من المستفيدين
٣٢	المبحث الثاني: أنواع الإفصاح
٣٦	المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في الإفصاح المحاسبي
٣٦	(١) ثقافة المجتمع
٣٧	(٢) عوامل تتعلق بالوحدة الاقتصادية
٣٨	(٣) الجهات المصدرة لمعيار الإفصاح
٤٠	الفصل الثاني: الإفصاح والنظام المالي المعاصر
٤٠	المبحث الأول: أثر الإفصاح في الأزمات المالية
٥١	المبحث الثاني: الإفصاح في منظور إسلامي
٥٩	الفصل الثالث: واقع الإفصاح في المملكة العربية السعودية
٥٩	المبحث الأول: معيار الإفصاح في المملكة العربية السعودية
٦١	أولاً: العرض العام
٦٥	ثانياً: الإفصاح العام
٦٨	المبحث الثاني: حوكمة الشركات السعودية
	المبحث الثالث: مصادر معلومات المستثمرين بالأسهم في المملكة العربية
٧٣	السعودية
٨٧	الباب الثاني: الاستثمار المالي في المصارف الإسلامية
٨٨	الفصل الأول: مفهوم وأهمية الاستثمار في المصارف الإسلامية
٨٨	المبحث الأول: تعريف الاستثمار وأهميته
٩٥	المبحث الثاني: الاستثمار المالي في الأسهم

المبحث الثالث: المحافظ والصناديق الاستثمارية.....	١٠٥
تعريف المحفظة	١٠٥
المحافظ الإستثمارية:	١٠٦
الصناديق الإستثمارية:	١١٠
المبحث الرابع: مخاطر الاستثمار المالي	١١٩
الفصل الثاني: سوق الأوراق المالية – المفهوم والأهمية والوظائف	١٣١
المبحث الأول: مفهوم الأسواق المالية ووظائفها.....	١٣١
(١) السوق المالية المنظمة	١٣٧
(٢) الأسواق غير المنظمة	١٣٨
المبحث الثاني: كفاءة سوق الأوراق المالية.....	١٤١
المبحث الثالث: نظام السوق المالي في المملكة العربية السعودية	١٥٠
المبحث الرابع: أزمة سوق الأسهم بالمملكة العربية السعودية	١٦٣
الفصل الثالث: الاستثمار في المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية	١٧٢
المبحث الأول: المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية: النشأة والأهمية.....	١٧٢
أولاً معنى المصرف	١٧٢
ثانياً: نشأة المصارف	١٧٣
ثالثاً: نشأة المصارف بالمملكة العربية السعودية	١٧٦
المبحث الثاني: دور مؤسسة النقد العربي السعودي في مراقبة البنوك	١٨٥
معنى الرقابة في اللغة:	١٨٥
معنى الرقابة في الإصطلاح:	١٨٦
المقصود بالبنك المركزي:	١٨٧
المبحث الثالث: دوافع الاستثمار في أسهم المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية	١٩٦

الباب الثالث: دراسة ميدانية لأثر الإفصاح في قرار الاستثمار في أسهم البنوك الإسلامية بالمملكة العربية السعودية	٢١١
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة الميدانية.....	٢١٢
مقدمة	٢١٢
المبحث الأول: مجتمع الدراسة وعينة البحث.....	٢١٣
المبحث الثاني: أداة الدراسة	٢١٥
المبحث الثالث: منهجية تطوير أداة الدراسة	٢١٧
المبحث الرابع: صدق وثبات الاستبانة	٢١٩
الفصل الثاني: المعالجة الإحصائية	٢٢٠
المبحث الأول: اختبارات صدق وثبات الاستبانة	٢٢٠
حساب مستوى الصدق والثبات للاستبانة:	٢٢٠
المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها	٢٢١
المتغيرات الشخصية	٢٢١
العمر (الفئة العمرية).....	٢٢٢
السؤال الأول: هل تستثمر أموالك في أحد أسهم البنوك الآتية ؟	٢٢٧
السؤال الثاني: هل تقوم باستشارة محلل مالي قبل اتخاذ قرار الاستثمار؟	٢٢٩
السؤال الثالث: ما أهم مصادر المعلومات التي تعتمد عليها في اتخاذ قرار الاستثمار؟.....	٢٣٠
السؤال الرابع: هل التقارير المالية للمصارف والبنوك المساهمة صادقة ويمكن الاعتماد عليها في الاستثمار ؟	٢٣٢
السؤال الخامس: إذا كانت الإجابة على السؤال السابق بلا. فهل يرجع سبب ذلك إلى:	٢٣٣
السؤال السادس: هل يوجد تشابه بين التقارير للقوائم المالية للمصارف الأربعة (الراجحي-الإينماء-البلاد-الجزيرة) عند قراءتها للتحليل والاستثمار ؟	٢٣٥

- السؤال السابع: هل تعتقد أنه كلما زادت درجة الإفصاح في القوائم المالية زادت درجة الفهم وبناء عليه تزداد سهولة اتخاذ قرار الإستثمار في الأسهم؟
٢٣٦.....
- السؤال الثامن: من وجهة نظرك، هل معيار الإفصاح للقوائم المالية يقي ويمنع المستثمرين من الوقوع في التضليل، والغش، وفقدان الثقة في أسهم المصارف الإسلامية؟
٢٣٨.....
- السؤال التاسع: هل تفضل أن يتم الإفصاح في القوائم المالية طبقاً للمعايير السعودية المحلية أم للمعايير الدولية؟
٢٣٩.....
- السؤال العاشر: ما أهم دوافعك لشراء أسهم البنوك الإسلامية؟
٢٤٠.....
- السؤال الحادي عشر: هل إعداد التقارير والقوائم المالية للمصارف بشكلها الحالي سهلة الفهم والاستيعاب؟
٢٤٢.....
- السؤال الثاني عشر: هل تعتقد أن لمعيار الإفصاح للقوائم أثر في تحديد أسعار أسهم للمصارف والبنوك بالقيمة العادلة الصادقة؟
٢٤٣.....
- السؤال الثالث عشر: عند قراءتك للتقارير المالية للبنوك، هل تستطيع التنبؤ بأرباح المصارف للفترة الآتية (في المستقبل)؟
٢٤٤.....
- السؤال الرابع عشر: هل تستطيع التنبؤ بالمخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المصارف في المستقبل عند قراءتك للتقارير المالية للبنوك؟
٢٤٦.....
- السؤال الخامس عشر: هل تعتقد أن الأخلاق والقيم ذات أثر في كفاءة وجودة سوق الأسهم وتشجيع الاستثمار فيه؟
٢٤٧.....
- السؤال السادس عشر: هل تعتقد أن سوق الأسهم السعودي؟
٢٤٨.....
- السؤال السابع عشر: أي القوائم المالية تؤثر في قرارك في الاستثمار بأسهم المصارف والبنوك؟
٢٥٠.....
- السؤال الثامن عشر: ما الذي يؤثر في قرارك الاستثماري في شراء أو بيع أو الاحتفاظ بالأسهم؟
٢٥٢.....

السؤال التاسع عشر: في اعتقادك، ما أهم أسباب الأزمات المالية وانهيارات سوق الأسهم ؟	٢٥٣
السؤال العشرون: الإشاعات في سوق الأسهم أحياناً تكون:	٢٥٥
السؤال الحادي والعشرون: هل الإيضاحات للقوائم المالية للمصارف والبنوك يمكن الاعتماد عليها في التحليل المالي للأسهم ؟	٢٥٦
مقترحات أفراد عينة الدراسة	٢٥٧
الفصل الثالث: خلاصة ونتائج وتوصيات الدراسة	٢٥٩
نتائج الدراسة	٢٥٩
التوصيات	٢٦٤
المصادر والمراجع	٢٦٧
الملاحق	٢٩٥

فهرس الجداول

رقم الصفحة	رقم الجداول
٤٥	جدول رقم ١ بيان التصرفات المالية لكبار مسؤولي شركة انرون الأمريكية
٨٠	جدول رقم ٢ العوامل المؤثرة في قرارات المتعاملين في سوق الأسهم السعودية
١٠٤	جدول رقم ٣ السوق المالية السعودية لعامي ٢٠٠٨م-٢٠٠٩م
١١٤	جدول رقم ٤ عدد صناديق الاستثمار بحسب نوع الاستثمار حتى نهاية عامي ٢٠٠٩م و ٢٠١٠م
١١٥	جدول رقم ٥ حجم أصول صناديق الاستثمار (مليون ريال) بحسب نوع الاستثمار في عامي ٢٠٠٩م و ٢٠١٠م
١١٦	جدول رقم ٦ حجم أصول صناديق الاستثمار (مليون ريال) في "صناديق الأسهم" مصنفة بحسب النطاق الجغرافي في عامي ٢٠٠٩م و ٢٠١٠م
١١٧	جدول رقم ٧ حجم أصول صناديق الأسهم المحلية (مليون ريال) في السوق المالية السعودية في ٢٠٠٩م و ٢٠١٠م
١٥٥	جدول رقم ٨ أهم مؤشرات أسواق الأسهم العربية خلال عام ٢٠٠٩م
١٥٦	جدول رقم ٩ مؤشرات سوق الأسهم السعودي
١٧٧	جدول رقم ١٠ البنوك التجارية في المملكة العربية السعودية حتى نهاية ٢٠١٠م
١٩٤	جدول رقم ١١ الدعائم الثلاثة لاتفاقية بازل ٢
١٩٧	جدول رقم ١٢ نسبة التضخم في المملكة العربية السعودية
٢٠٥	جدول رقم ١٣ البنوك الأجنبية قبل وبعد سعودتها وجعلها شركات مساهمة وطنية
٢٠٨	جدول رقم ١٤ قائمة البنوك الإسلامية بالمملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٠م
٢٢٠	جدول رقم ١٥
٢٢٢	جدول رقم ١٦ توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

٢٢٣	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	جدول رقم ١٧
٢٢٤	توزيع أفراد العينة حسب حجم استثماراتهم المالية	جدول رقم ١٨
٢٢٦	توزيع أفراد العينة حسب مهنتهم	جدول رقم ١٩
	توزيع إجابات أفراد العينة عن السؤال حول أسهم البنوك والمصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية	جدول رقم ٢٠
٢٢٧		
٢٢٩	توزيع إجابات أفراد العينة عن السؤال	جدول رقم ٢١
	توزيع إجابات المستثمرين عن أهم مصادر المعلومات التي تعتمد عليها في اتخاذ قرار الاستثمار	جدول رقم ٢٢
٢٣٠		
	توزيع إجابات أفراد العينة عن سؤال صدق التقارير المالية والاعتماد عليها في الاستثمار	جدول رقم ٢٣
٢٣٢		
	توزيع إجابات أفراد العينة عن السؤال: أسباب أن التقارير المالية غير صادقة ولا يمكن الاعتماد عليها في الاستثمار	جدول رقم ٢٤
٢٣٤		
	توزيع إجابات أفراد العينة عن سؤال تشابه التقارير المالية للبنوك والمصارف الإسلامية عند التحليل والاستثمار	جدول رقم ٢٥
٢٣٥		
	توزيع إجابات أفراد العينة عن زيادة درجة الإفصاح وزيادة الفهم يؤدي إلى سهولة اتخاذ القرار الاستثمار في الأسهم	جدول رقم ٢٦
٢٣٦		
	توزيع إجابات أفراد العينة عن السؤال: هل معيار الإفصاح للقوائم المالية يقي ويمنع المستثمرين من الوقوع في التضليل والغش وفقدان الثقة في أسهم المصارف الإسلامية	جدول رقم ٢٧
٢٣٨		
	توزيع إجابات عينة الدراسة عن السؤال: تفضيل الإفصاح طبقاً للمعايير السعودية أو الدولية	جدول رقم ٢٨
٢٣٩		
	توزيع إجابات أفراد العينة عن السؤال: دوافع الاستثمار في أسهم البنوك والمصارف الإسلامية	جدول رقم ٢٩
٢٤٠		
	توزيع إجابات أفراد العينة عن السؤال: التقارير المالية هل هي سهلة الفهم والاستيعاب	جدول رقم ٣٠
٢٤٢		

- جدول رقم ٣١ توزيع إجابات أفراد العينة حول السؤال: الإفصاح وأثره في تحديد القيمة العادلة لأسهم المصارف الإسلامية ٢٤٣
- جدول رقم ٣٢ توزيع إجابات المستثمرين حول سؤال عن التنبؤ بأرباح المصارف الإسلامية عند قراءة التقارير المالية للبنوك ٢٤٤
- جدول رقم ٣٣ توزيع إجابات المستثمرين حول سؤال التنبؤ بالمخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المصارف الإسلامية من خلال التقارير المالية ٢٤٦
- جدول رقم ٣٤ توزيع إجابات المستثمرين عن سؤال أثر الأخلاق والقيم في كفاءة وجودة سوق الأسهم والاستثمار فيه ٢٤٧
- جدول رقم ٣٥ توزيع إجابات المستثمرين عن السؤال: سوق الأسهم السعودي: سوق مضاربة؟ أو استثماري؟ أو غير ذلك؟ ٢٤٩
- جدول رقم ٣٦ توزيع إجابات المستثمرين حول سؤال القوائم المالية المؤثر في قرار الاستثمار في أسهم المصارف الإسلامية ٢٥٠
- جدول رقم ٣٧ توزيع إجابات المستثمرين عن سؤال المؤثرات في قرار الاستثمار في أسهم المصارف الإسلامية ٢٥٢
- جدول رقم ٣٨ توزيع إجابات أفراد العينة حول سؤال مسببات الأزمات والانهيارات لسوق الأسهم ٢٥٣
- جدول رقم ٣٩ توزيع إجابات المستثمرين عن سؤال الإشاعات في سوق الأسهم أحياناً تكون مفيدة أم ضارة ٢٥٥
- جدول رقم ٤٠ توزيع إجابات عينة المستثمرين عن سؤال الاعتماد على إيضاحات القوائم المالية في التحليل المالي للأسهم ٢٥٦

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	رقم الأشكال
٧٥	شكل رقم ١
٩١	شكل رقم ٢
١٥٣	شكل رقم ٣
١٥٤	شكل رقم ٤
٢٢٢	شكل رقم ٥
٢٢٣	شكل رقم ٦
٢٢٥	شكل رقم ٧
٢٢٦	شكل رقم ٨
	شكل رقم ٩
	٢٢٨
	شكل رقم ١٠
	الاستثمار
	٢٢٩
	شكل رقم ١١
	في اتخاذ قرار الاستثمار
٢٣١	شكل رقم ١٢
	الاستثمار
٢٣٣	شكل رقم ١٣
	يمكن الاعتماد عليها في الاستثمار
٢٣٤	شكل رقم ١٤
٢٣٥	

- شكل رقم ١٥ توزيع الإجابات عن الاعتقاد زيادة درجة الإفصاح في القوائم المالية تزيد درجة الفهم وبناء عليه تزداد سهولة اتخاذ قرار الاستثمار في الأسهم ٢٣٧
- شكل رقم ١٦ توزيع الإجابات عن الإفصاح للقوائم المالية يقي ويمنع من الوقوع في التضليل والغش وفقدان الثقة في أسهم المصارف الإسلامية ٢٣٨
- شكل رقم ١٧ توزيع الإجابات عن السؤال: تفضيل الإفصاح طبقاً للمعايير السعودية أو الدولية ٢٤٠
- شكل رقم ١٨ توزيع الإجابات عن السؤال: دوافع الاستثمار في أسهم البنوك والمصارف الإسلامية ٢٤١
- شكل رقم ١٩ توزيع الإجابات حول سؤال: التقارير المالية سهلة الفهم والاستيعاب ٢٤٢
- شكل رقم ٢٠ توزيع الإجابات عن السؤال: الإفصاح وأثره في تحديد القيمة العادلة لأسهم المصارف الإسلامية ٢٤٣
- شكل رقم ٢١ توزيع الإجابات حول سؤال عن التنبؤ بأرباح المصارف الإسلامية عند قراءة التقارير المالية للبنوك ٢٤٥
- شكل رقم ٢٢ توزيع الإجابات حول التنبؤ بمخاطر المصارف الإسلامية من خلال التقارير المالية ٢٤٦
- شكل رقم ٢٣ توزيع الإجابات عن السؤال: أثر الأخلاق والقيم في كفاءة وجودة سوق الأسهم والاستثمار فيه ٢٤٨
- شكل رقم ٢٤ توزيع الإجابات عن السؤال: سوق الأسهم السعودي: سوق مغامرة؟ أو سوق استثماري؟ أو غير ذلك؟ ٢٤٩
- شكل رقم ٢٥ توزيع الإجابات حول سؤال أي القوائم المالية المؤثر في قرار الاستثمار في أسهم المصارف الإسلامية ٢٥١
- شكل رقم ٢٦ توزيع الإجابات عن سؤال المؤثرات في قرار الاستثمار في أسهم المصارف الإسلامية ٢٥٢

- شكل رقم ٢٧ توزيع الإجابات حول سؤال مسببات الأزمات والانهيارات لسوق
الأسهم ٢٥٤
- شكل رقم ٢٨ توزيع الإجابات عن سؤال الإشاعات في سوق الأسهم أحياناً تكون
مفيدة أم ضارة ٢٥٥
- شكل رقم ٢٩ توزيع الإجابات حول سؤال الاعتماد على إيضاحات القوائم المالية في
التحليل المالي للأسهم ٢٥٧

الفصل التمهيدي

مقدمة البحث

المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَتْ بِتَحَرَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ٢٩﴾^١ وصلى الله وسلم على المبعوث هدىً ورحمة للعالمين، مبين الحلال من الحرام و متمم لمكارم الأخلاق القائل: (من غشنا فليس منا)^٢ وعلى آله الطيبين وأصحابه الكرام، ومن اهتدى بهداهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

إن من أفضل النعم التي يمن الله تعالى بها على العبد هي التفقه في الدين، فضلاً عن الإمام بالقضايا المعاصرة التي تم أمة الإسلام والمسلمين والتي تتزايد عناية الباحثين بها، ومن هذه القضايا ما يتعلق بالحاسبة الإسلامية ومبادئ المصرفية الإسلامية من أمور وقضايا وخاصة مثل الإفصاح ودوره في الإسهام في الاستثمار المالي، وتنمية أسواق المال في الدول الإسلامية. وتسعى معظم حكومات دول العالم متمثلةً في مؤسساتها التشريعية والرقابية إلى إلزام الشركات المساهمة بتطبيق الإفصاح في تقاريرها المالية، فعرض المعلومات الملائمة والموثوقة للمستثمرين بطريقة تسمح بالتنبؤ بمقدرة الشركة على تحقيق أرباح في المستقبل، وقدرتها على سداد التزاماتها، يرشّد ويدلل عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية.

إن المصارف والبنوك تؤدي دوراً أساسياً في اقتصاديات الدول وتعتبر شريانها الاقتصادي. وفي الواقع أن نجاح تجربة المصارف الإسلامية المتمثل في إقبال المجتمع بجميع

^١ سورة النساء، آية ٢٩.

^٢ انظر: مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا، حديث رقم ١٦٤ - (بيروت: دار الكتب العلمية ط ١، ١٤١٨-١٩٩٨م)، ج ١، ص ٩٧.

فئاته على التعامل معها قد شجع كثيراً من المصارف التقليدية على التحول تدريجياً إلى مصارف تقدم خدماتها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

ونتيجة لزيادة إيرادات البترول بشكل عام في المملكة العربية السعودية، وتضاعف أسعاره خلال العشر سنوات الماضية التي بدورها قد أدت إلى زيادة السيولة المالية لدى الأفراد والمستثمرين، وقد واكب ذلك زيادة عدد الشركات المساهمة في السوق المالية وتنامي حجمها وتضاعف رأسمالها وخاصة مؤسسات القطاع المصرفي، وحتى يقوم المستثمرون باستثمار أموالهم ومدخراتهم في أسهم تلك المصارف والبنوك الإسلامية سواء بالشراء، أو البيع، أو الاحتفاظ، فإنهم يحتاجون إلى معلومات وبيانات يستطيعون من خلالها الحكم والمفاضلة بينها، وبناءً على ذلك يأتي اتخاذ قرار المستثمرين باستثمار أموالهم في أسهم المصارف الإسلامية أو الإحجام عن المغامرة بالاستثمار في الأسهم لعدم وضوح الرؤية الاستثمارية لعدم كفاية أساليب الإفصاح.

إن الإفصاح يساهم في تحسين نوعية المعلومات المحاسبية المقدمة لمختلف فئات المستخدمين، وذلك من خلال تقديم معلومات ملائمة وقابلة للفهم وذات موثوقية عالية، كما أن الإفصاح يساهم في جعل المعلومات المالية قابلة للمقارنة مع المعلومات المالية للمصارف الإسلامية الأخرى، وكذلك المقارنة بين التقارير المالية للمصرف أو البنك نفسه لفترات زمنية متعددة.

ويوجد بالمملكة العربية السعودية اثنا عشر بنكاً ومصرفاً كان آخرها من ناحية التأسيس بنك الإنماء، أربعة منها إسلامية بالكامل وهي: مصرف الراجحي وبنك البلاد وبنك الجزيرة الذي تحول إلى مصرف إسلامي، وبنك الإنماء. والبنوك الأخرى لديها مصرفية إسلامية تراوح بين تحول بالكامل بين كل الفروع وتحويل جزئي. وجميع البنوك والمصارف السعودية بالمملكة العربية السعودية تُعدُّ شركات مساهمة، يمتلك أسهمها مؤسسون ومساهمون، ومطروح جزء من أسهمها للتداول في السوق المالية السعودية. وإن المستثمرين بالمملكة العربية السعودية لا يزالون يفضلون عند الاستثمار في الأوراق المالية اقتناء أسهم البنوك الإسلامية عن اقتناء أسهم البنوك التقليدية.

ومن أجل أن تصبح السوق المالي مناخًا استثماريًا ملائمًا فلا بد أن تسود المساواة ويسود العدل لجميع فئات المستثمرين من حيث المعلومات المفصّل عنها، من حيث النوع والكم والوقت للتقارير المالية التي ترد إلى المستثمرين من الشركات المساهمة. من هنا تنبع أهمية الإفصاح حيث يؤدي دورًا مهمًا في جلب الاستثمارات المحلية والأجنبية وعودة الأموال الوطنية، وذلك لما يحدثه الإفصاح الجيد للتقارير المالية في سوق الأسهم من تشجيع وتحفيز للاستثمار الناجح.

وقد لا يحظى المستثمرون باحتياجاتهم من المعلومات التي تساعدهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية وتقييم أسهم البنوك والمصارف في ظل تباين الإفصاح في التقارير المالية للشركات المساهمة وتباين درجة وعي وإدراك المتعاملين والمتداولين في السوق المالي. في الحقيقة إن الإفصاح مطلب أخلاقي يلائم ويواكب الاقتصاد النظيف، وهو يحمي بدوره المستثمرين من الوقوع في التعاملات غير الشرعية وغير القانونية، وكلما تم الإفصاح عن المعلومات في أوقاتها وبشفافية عالية، كلما عاد بالنفع على المصرف والمستثمر واقتصاد الدولة أيضًا. وتقوم الشركات المساهمة ممثلة في البنوك والمصارف بتوفير المعلومات اللازمة للمستثمرين عن طريق التقارير المالية السنوية والربع سنوية المنشورة في السوق المالي.

إشكالية البحث

إن المستثمرين في سوق الأسهم يحتاجون إلى معلومات وبيانات عن المنشآت المالية لكي تساعدهم على اتخاذ قراراتهم الاستثمارية حيال الاستثمار بها. بموضوعية، فتدني مستوى الإفصاح وارتفاع مستوى الغموض في التقارير المالية والقوائم المحاسبية للشركات المساهمة المالية والمدرجة بسوق الأوراق المالية وذلك بعدم الالتزام بمبادئ الشفافية والإفصاح والتلاعب والتحايل على معايير المحاسبة والمراجعة أفضى إلى الانهيارات المتتالية في السوق المالي السعودي وفقد الثقة في الاستثمار بقطاع البنوك والمصارف الإسلامية من قبل المستثمرين والمتعاملين بالسوق المالي السعودي.

ومما تقدم تظهر لنا إشكالية الدراسة والتي تتمثل في السؤال الآتي:

هل للإفصاح في التقارير المالية أثر في اتخاذ قرار الاستثمار في أسهم المصارف والبنوك الإسلامية بالمملكة العربية السعودية؟

أسئلة البحث

بناءً على الإشكالية السابقة الذكر أعلاه تنبثق منها عدة تساؤلات بحثية، سوف يحاول الباحث الإجابة عنها منها:

١. ما أهمية الإفصاح في التقارير المالية للمستثمرين في أسهم المصارف الإسلامية في المملكة العربية السعودية؟

٢. إلى أي مدى يمكن الاعتماد على التقارير المالية المفصوح عنها من المصارف والبنوك الإسلامية في الاستثمار بالأسهم بالتنبؤ بالأرباح والخسائر؟ وما أهم مصادر معلومات السوق المالي؟

٣. هل الإفصاح الكفء يقلل أو يمنع من ظهور الشائعات والقيم والأخلاق غير السوية والمضاربات غير المبنية على أساس معلومات صادقة وموثوقة في سوق الأسهم؟

٤. ما العلاقة بين وعي المستثمرين، ومستوى ثقافتهم وأنماطهم الاستثمارية وبين العملية الاستثمارية في سوق الأسهم السعودي؟

ولكي تتم الإجابة عن هذه التساؤلات، لابد من معرفة المعلومات التي يحتاجها المستثمرون ومدى ملاءمتها ومصادرها ودرجة الوثوق بها، والتي تساعدهم في اتخاذ قرار الاستثمار، وبناءً عليه تتم معرفة أثر الإفصاح في التقارير المالية في شراء أو بيع أو الاحتفاظ بأسهم المصارف والبنوك الإسلامية في ظل بيئة إسلامية تسودها القيم والأخلاق الرفيعة وبعيدة عن الشائعات المغرضة.